بسم الله الرحمن الرحيم

الاستِعْدَادُ لِرَمَضَانَ بَيْنَ الإِدْرَاكِ وَالغَفْلَةِ

الْحَمْدُ للهِ مُصَرِّفِ الأُمُورِ وَالأَقْدَارِ، وَمُكَوِّرِ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ لِلْبَرَكَاتِ مَنْزِلاً، وَلِلفَضَائِلِ مَوْطِنًا وَمَحَلًّا، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ استِعْدَادًا لِشَهْرِ رَمَضَانَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، الَّذِينَ كَانَ هَمُّهُمُ استِغْلاَلَ الأَوْقَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي – عِبَادَ اللهِ – بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَـ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾[1]، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ فِي تَعَاقُبِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ لآيَاتٍ وَعِبَرًا، سَاعَاتٌ تَمُرُّ، وَأَعْمَارٌ تَنْقَضِي، وَمَوَاسِمُ وَأَفْلاَكٌ تَدُورُ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴾[2]، وَمَا الأَيَّامُ –عِبَادَ اللهِ– إِلاَّ مَطَايَا تَأْخُذُنَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَتُبَاعِدُنَا مِنْ دَارِ الْمَمَرِّ إِلَى دَارِ الْمُسْتَقَرِّ، جَاءَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَوْلُهُ: (يَا ابنَ آدَمَ: إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، كُلَّمَا مَضَى مِنْكَ يَوْمٌ مَضَى بَعْضُكَ)، فَنَسْأَلُ اللهَ خَيْرَ الْعَمَلِ وَحُسْنَ الْخَوَاتِيمِ.

إِنَّنَا نَقْتَرِبُ –إِخْوَةَ الإِيمَانِ– فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ مِنْ مَوْسِمٍ جَلِيلٍ قَدْرُهُ، عَظِيمَةٍ بَرَكَتُهُ، رَائِجَةٍ تِجَارَتُهُ، مَوْسِمٍ حَرَصَ عَلَى استِغْلاَلِهِ الْمُخْلِصُونَ، وَتَنَافَسَ فِي مِضْمَارِهِ الْمُؤْمِنُونَ، ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ﴾، إِنَّهُ فُرْصَةٌ لإِصْلاَحِ النُّفُوسِ وَاكتِسَابِ الْمَحَامِدِ وَالْبُعْدِ عَنِ الرَّذَائِلِ وَالْمَفَاسِدِ؛ بِهِ تُغْفَرُ الذُّنُوبُ وَتُكَفَّرُ السَّيِّئَاتُ وَتُنَالُ الْحَسَنَاتُ، يَقُولُ رَسُولُكُمُ الْكَرِيمُ ﷺ : ((مَنْ

(١) سورة الحشر/ ١٨
(٢) سورة الفرقان/ ٦٢

صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْـتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))، إِنَّهُ شَهْرُ إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَالْفَوْزِ بِالْهِبَاتِ، فَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: ((ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْـلُومِ))، إِنَّ فِي رَمَضَانَ مِنَ الأُجُورِ الْعَظِيمَةِ مَا لا يَعْـلَمُهُ إِلاَّ اللهُ، فَفِي الْحَدِيثِ الْقُدُسِيِّ: (إِلاَّ الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْـزِي بِهِ).

أَيُّهَا النَّاسُ:

إِنَّكُمْ جَمِيعًا – لا شَكَّ – تُدْرِكُونَ مَا لِرَمَضَانَ مِنْ فَضْـلٍ وَمَنْزِلَةٍ، فَنُفُوسُكُمْ جَمِيعًا إِلَيْهِ تَهْـفُو، وَقُلُوبُكُمْ بِشُهُودِهِ مُعَلَّقَةٌ، لَقَدْ بَدَأَ الْحَدِيثُ عَنْهُ يَحُلُّ بِمَجَالِسِكُمْ، وَصَارَ الاستِعْدَادُ لَهُ يَأْخُذُ نَصِيبًا مِنْ أَوقَاتِكُمْ وَأَعْـمَالِكُمْ، فَهَنِيئًا لَكُمْ هَذَا التَّعَلُّقُ بِشَهْرِ اللهِ الكَرِيمِ، وَهَنِيئًا لَكُمْ تَعْـظِيمُ مَا عَظَّمَهُ رَبُّكُمْ سُبْحَانَهُ، ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[1]، لَكِنَّ السُّؤَالَ الَّذِي عَلَيْـنَا الإِجَابَةُ عَنْهُ – أَيُّهَا الأَحِبَّةُ – هُوَ: هَلْ أَحْسَنَّا الاستِعْدَادَ لِرَمَضَانَ حَقًّا؟ أَمْ أَنَّ استِعْدَادَنَا كَانَ استِعْدَادًا لِرَغَبَاتِنَا وَاهتِمَامَاتِنَا لا لِصَوْمِنَا وَشَهْرِنَا؟ إِنَّ هُنَاكَ حَرَاكًا استِثْنَائِيًّا مَلْحُوظًا كُلَّمَا لاحَتْ بَشَائِرُ الشَّهْرِ وَاقتَرَبَ حُلُولُهُ، حَرَاكًا فِي جَمِيعِ الْمَجَالاتِ؛ التِّجَارِيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ وَالإِعْلامِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْ سَعْيِ النَّاسِ فِي تِلْكَ المَجَالاتِ هُوَ سَعْيٌ مُجَانِبٌ لِلأَفْضَلِيَّةِ، مُخَالِفٌ لِلخَيْرِيَّةِ، مُفَوِّتٌ لِبَرَكَاتِ هَذِهِ الْهِبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ.

عِبَادَ اللهِ:

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ رَمَضَانَ مَوْسِمُ كَثْرَةِ الطَّعَامِ وَأَنْوَاعِ الشَّرَابِ، مَوْسِمُ الْوَلائِمِ الْمَمْدُودَةِ، وَالْمَآدِبِ الْمَشْهُودَةِ؛ لِذَا تَرَاهُمْ يَجْـتَهِدُونَ فِي شِرَاءِ أَصْـنَافِ الطَّعَامِ الْمُتَعَدِّدَةِ، وَاقْتِنَاءِ الأَوَانِي الْمُتَنَوِّعَةِ، فِي حَرَكَةٍ شِرَائِيَّةٍ مَحْمُومَةٍ تَشْهَدُهَا أَسْوَاقُهُمْ، حَتَّى إِنَّ الفَرْدَ مِنْهُمْ لَرُبَّمَا ضَاقَ كِيسُهُ عَنْ تَلْبِيَةِ مُبْـتَغَاهُ، وَقَلَّ دَخْـلُهُ عَنْ تَحْـقِيقِ مُنَاهُ، فَيَطْرُقُ أَبْوَابَ الْمُحْسِنِينَ، وَيَلُوذُ بِفَضْـلِ الْمُقْرِضِينَ، حَتَّى إِذَا حَلَّ الشَّهْرُ بَدَؤُوا سِبَاقًا

(١) سورة الحج/ ٣٢

مَحْمُومًا بَيْنَ رَغْبَةِ الْبُطُونِ وَضِيقِ الأَوقَاتِ، بَيْنَ شَهْوَةِ الطَّعَامِ وَخَشْيَةِ الْفَوَاتِ، وَلا يَزَالُ ذَلِكَ حَالَهُمْ حَتَّى تَأْذَنَ شَمْسُ شَهْرِهِمْ بِالغُرُوبِ، فَيَنْقَضِي الشَّهْرُ وَقَدْ مَرُّوا عَلَى أَصْنَافٍ شَتَّى مِنَ الأَطْبَاقِ الرَّمَضَانِيَّةِ، كَانَ لِلتُّخَمَةِ فِيهَا حُضُورٌ بَيْنَمَا غَابَ عَنْهَا "بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ"، وَكَانَ لِلإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ فِيهَا نَصِيبٌ بَيْنَمَا غَابَ عَنْهَا قَوْلُ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾(١)، إِنَّ لِلفَرْدِ أَنْ يَتَمَتَّعَ – عِبَادَ اللهِ – بِمَا رَزَقَهُ اللهُ مِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ وَلَذِيذِ الْعَيْشِ فِي أَيِّ وَقْتٍ أَرَادَ، وَكَيْفَمَا شَاءَ، ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾(٢)، لَكِنْ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَحْذَرَ مِمَّا لا يُرْضِي رَبَّهُ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ، وَأَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ الإِسْرَافِ فَإِنَّهُ مَفْسَدَةٌ، وَأَنْ يَحْرِصَ عَلَى إِعَانَةِ إِخْوَانِهِ مِمَّنْ لا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَا يَجِدُ، وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْصُرَ فَضْلَ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ فِي لَذِيذِ مَا يُدْخِلُهُ إِلَى بَطْنِهِ، فَإِنَّ فَضْلَهُ أَشْرَفُ مِنْ ذَلِكَ وَأَسْمَى، وَمَنْزِلَتَهُ أَعْظَمُ وَأَعْلَى.

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَالصَّلاحِ:

لَقَدْ بَدَأَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ اسْتِعْدَادَهُمْ لِلأَنْشِطَةِ الرِّيَاضِيَّةِ وَالفَعَّالِيَّاتِ الشَّبَابِيَّةِ الَّتِي سَتَنْطَلِقُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْكَرِيمِ، لَكِنْ عَلَى أَمْثَالِ هَؤُلاءِ الْمُجِدِّينَ أَنْ لا يَغْفُلُوا أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ طَاعَةٍ وَعِبَادَةٍ، شَهْرُ رَحْمَةٍ وَغُفْرَانٍ، شَهْرُ مُسَابَقَةٍ فِي الطَّاعَاتِ وَالْخَيْرَاتِ، يَصِفُ اللهُ تَعَالَى قِصَرَ مُدَّتِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾(٣)، فَأَيَّامُهُ قَلِيلَةُ الْعَدَدِ سَرِيعَةُ الذَّهَابِ؛ فَلْيَحْذَرُوا مِنْ أَنْ يَتَسَلَّلَ إِلَى أَنْشِطَتِهِمْ مَحْظُورٌ، أَوْ أَنْ يَقَعُوا فِي مَمْنُوعٍ، كَمَا أَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْذَرُوا مِنْ فَوَاتِ فَضْلِ شَهْرِهِمْ وَتَضْيِيعِ خَيْرِهِ وَبَرَكَتِهِ، لِيَجْعَلُوا ضِمْنَ أَنْشِطَتِهِمْ لأَرْوَاحِهِمْ فِيهِ نَصِيبًا، وَلِطَاعَاتِهِمْ فِيهِ حَظًّا، وَلْيُحَافِظُوا عَلَى الأَوقَاتِ بِتَنْظِيمِهَا، وَلْيَحْرِصُوا عَلَى أَدَاءِ العِبَادَاتِ فِي حِينِهَا، وَمِمَّا يَنْبَغِي لِلعُقَلاءِ

(١) سورة الأعراف/ ٣١
(٢) سورة الأعراف/ ٣٢
(٣) سورة البقرة/ ١٨٤

أَنْ يَنْــتَبِهُوا لَهُ كَذَلِكَ –وَهُمْ يَسْــتَعِدُّونَ لاستِقْبَالِ شَهْرِهِمْ– دَوْرُ التِّلْفَازِ وَالأَجْهِزَةِ الشَّخْصِيَّةِ الْحَدِيثَةِ فِي استِغْلالِ بَرَكَةِ الشَّهْرِ سَلْبًا وَإِيجَابًا، فَمَعَ مَا تَحْوِيهِ هَذِهِ الأَجْهِزَةُ مِنْ بَرَامِجَ مُفِيدَةٍ تَهْــتَمُّ بِفِقْهِ الصِّيَامِ وَتَهْــذِيبِ السُّلُوكِ وَنَشْرِ الوَعْيِ، إِلاّ أَنَّهُ يَنْبَغِي الْحَذَرُ مِنْ أَنْ تُهْدَرَ أَمَامَهَا الأَوقَاتُ، أَوْ أَنْ يُسَاءَ استِعْمَالُهَا فَتَهُدَّ مِنَ الْخُلُقِ أَرْكَانَهُ، وَتُفْسِدَ مِنَ الصِّيَامِ بُنْيَانَهُ.

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ –، وَاستَعِدُّوا لِشَهْرِكُمْ كَمَا أَرَادَ رَبُّكُمْ، لِتَتَجَنَّبُوا كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الإِسْرَافِ وَالتَّبْــذِيرِ، وَلْتَجْعَلُوا استِعْدَادَكُمُ استِعْدَادَ الْعُقَلاءِ الْعَارِفِينَ، تُرَكِّزُونَ عَلَى الْمَكَارِمِ، وَتُرَاعُونَ الْفَضَائِلَ، وَتُقَدِّرُونَ لِلشَّهْرِ مَنْزِلَتَهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْــبِهِ وَمَنْ وَالاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعلَمُوا –عِبَادَ اللهِ– أَنَّ مِمَّا يُعِينُ عَلَى حُسْنِ الإِعْدَادِ لِرَمَضَانَ إِدْرَاكَ حَقِيقَةِ الشَّهْرِ وَعَظِيمِ فَضْــلِهِ، فَصُورَةُ رَمَضَانَ فِي ذِهْــنِكَ هِيَ الَّتِي تُحَدِّدُ لَكَ مَسَارَ الاستِعْدَادِ لَهُ، وَطَرِيقَ استِغْلالِ أَوقَاتِكَ فِيهِ، فَالَّذِي يَتَصَوَّرُ رَمَضَانَ عَلَى أَنَّهُ شَهْرُ لَذِيذِ الطَّعَامِ وَطَيِّبِ الشَّرَابِ تَجِدُهُ يُعِدُّ لِرَمَضَانَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، وَالَّذِي لا يَتَصَوَّرُ رَمَضَانَ إِلاَّ أَنَّهُ شَهْرُ الأَنْشِطَةِ الرِّيَاضِيَّةِ تَجِدُ أَنَّهُ يَسْــتَعِدُّ لَهُ وَفْقَ ذَلِكَ، وَمَنْ لا يُدْرِكُ مِنَ الشَّهْرِ غَيْرَ أَنَّهُ شَهْرُ الدَّعَةِ وَالرَّاحَةِ تَجِدُهُ يُعِدُّ لَهُ أَسْبَابَ رَاحَتِهِ وَدَعَتِهِ، إِنَّ حَقِيقَةَ رَمَضَانَ أَعْــظَمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَمَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةٌ عَلِيَّةٌ، جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْــلَةٌ

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ))، إِنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي يَزْدَادُ كُلُّ مِنَّا فِيهِ قُربًا مِنْ رَبِّهِ، شَهْرٌ تَسْمُو فِيهِ الرُّوحُ وَيَزْدَادُ فِيهِ أَثَرُ الإِيمَانِ؛ لِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِ الصَّالِحِينَ أَنْ يُكْثِرُوا مِنَ العِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَقِرَاءَةِ القُرآنِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ، استِعْدَادًا لِرَمَضَانَ، حَتَّى إِذَا هَلَّ عَلَيْهِمْ شَهْرُهُ كَانَتْ نُفُوسُهُمْ لِمَزِيدِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ قَد تَعَوَّدَتْ، فَيَكُونُ لَهُمُ الْفَضْــلُ الْعَظِيمُ وَالثَّوَابُ الْجَزِيلُ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، اشْحَذُوا هِمَمَكُمْ فِيمَا بَقِيَ لَكُمْ مِنْ شَعْبَانَ لاستِقْبَالِ رَمَضَانَ بِنُفُوسٍ تَوَّاقَةٍ إِلَى الطَّاعَاتِ وَمُنْدَفِعَةٍ إِلَى فِعْــلِ القُرُبَاتِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَــرَكُمُ اللهُ تَعَــالَى بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَاننَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.